

الفلسطينية نظرة عاطفية بينما هي في الحقيقة قضية سياسية تحتاج الى التحليل العلمي الدقيق ولهذا تميزت جميع الدراسات بالاسلوب العلمي ، محاولة شرح ابعاد القضية الفلسطينية بعيدا عن العاطفة والفرغائية .

كما ان المسيحيين المقيمين في الجزائر (ومعظمهم من الفرنسيين) مهتمون بالقضية الفلسطينية لسببين :

١ - وجودهم في الجزائر ، اي في بلد عربي كافع طويلا من اجل حق تقرير مصيره ونيل حريته واستقلاله ، اتاح لهم المجال للاطلاع على القضية الفلسطينية وفهمها كقضية شعب يحاول استعادة ارضه وتحقيق مصيره . كما ان وسائل الاعلام المتوفرة في الجزائر ليست موجودة لدى غيرهم من المسيحيين في سائر انحاء العالم .

٢ - ولكونهم مسيحيين يشعرون ان لهم الحق في محاربة الادعاءات الصهيونية القائمة على تفسير الكتاب المقدس بشكل مشوه لخدمة اسرائيل والصهيونية العالمية . كما انهم يشعرون ان لهم الحق في رفض اي نص ديني يبرر سياسة معاصرة قائمة على الاعدل والامساواة . ولقد ظهر في هذا المؤتمر ان معظم رجال الكنيسة يهتمون بمناقشة القضايا السياسية ، وذلك ناتج عن شعورهم ان قضية شعب فلسطين قضية سياسية بحد ذاتها ، ومن اكثر القضايا السياسية تعقيدا التي تشغل بال عالمنا اليوم . كما انهم يشعرون ان التحليل السياسي لهذه القضية يقود حتما لاعتبار مشكلة الشعب الفلسطيني بمثابة مشكلة اي شعب من شعوب العالم يضطهد ويشرد من دياره . كما ظهر جليا اثناء الندوة ان الدراسات التي قدمت لم تكن حيادية ، لان الحياد ، بنظر اصحاب هذه الدراسات ، في قضية حق كقضية فلسطين ، يعني الوقوف الى جانب اسرائيل . ولقد شملت الدراسات التي قدمت ٢ نواح هي :

١ - الوجود الصهيوني على ارض فلسطين .

٢ - حركة المقاومة الفلسطينية ، تاريخها ، وابيادها .

٣ - الكنيسة والقضية الفلسطينية .

ومن افضل الدراسات التي قدمت كانت تلك التي قدمها القس تيسين وموضوعها « بعض

النقاط التاريخية في القضية الفلسطينية والتي عالج بها تاريخ شعب فلسطين ، مستعرضا المؤامرات التي حيكت ضد هذا الشعب ، كما انه شرح كيف حاولت الصهيونية تزوير التاريخ لصالحها ، واكد في نهاية حديثه ان التاريخ يؤكد على حق شعب فلسطين في ارضه . كما قدم السيد الاخضر الابراهيمي ، سفير الجزائر السابق لدى الجمهورية العربية المتحدة ، دراسة حول حركة المقاومة الفلسطينية ، مازسا تاريخ تطورها وابيادها ومشاكلها مع السدول العربية ، و اشار الى ان الثورة الفلسطينية تواجه اليوم محاولات عدة لتصنيفها الا ان شعب فلسطين بتصميمه على استمرار الكفاح المسلح تعاونه بذلك جميع شعوب العالم سيقضي على جميع هذه المحاولات . وفي نهاية الحديث عن الثورة الفلسطينية ، قدم ممثل حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - دراسة دقيقة عن الدولة الديمقراطية في فلسطين التي تناهت بها الثورة الفلسطينية ، كحل عادل ودائم لقضية شعب فلسطين . كما شرح الاسباب التي دعت حركات المقاومة لرفض انشاء اي دولة فلسطينية اخرى لا تقوم على اعادة حق شعب فلسطين الكامل لارضه .

وحول الناحية الدينية من القضية الفلسطينية ، قدم المونسنيور سكوتو دراسة حول العنف واللامنف ، ومعنى العنف في الكتاب المقدس ، كما قدم السيد كلايفري دراسة عن معنى الوجود اليهودي في الكتاب المقدس وعلاقة يهود العهد القديم باليهود المقيمين في اسرائيل اليوم .

غواد بوارثي